يسلط الضوء على اشكال الوحدة والتنوع

أطلس الشرق الأوسط العربي لفابريس بالانش

صدر مؤخرا عن دار النشر PU باريس السوربون، أطلس الشرق الأوسط العربي للباحث فابريس بالانش، وهو كتاب موسوعي يأتي ليضيء في شكل علمي ومنهجي على الجغرافيا السياسية والاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط.

وعند الحديث عن منطقة الشرق الأوسط، يأتي في المقام الأول مناقشة موضوع منطقة الصراع العربي الإسرائيلي، والتي تضم هذه المحاور المتوترة: سورية، لبنان، الأردن، فلسطين واسرائيل.

وتعتبر مصر بأنها خرجت من صراع الشرق الأوسط من خلال التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد في عام 1978.

ويوضح الاطلس كيف كان هذا الفضاء المفتوح بين كل مكوناته في العهد العثماني، وساحة للتفاعل بين أوروبا وآسيا، بدأ يغلق تدريجيا. وقد ساهم الصراع العربي الاسرائيلي في تحويل التدفقات الاستثمارية والتجارية في المنطقة، ولكن قبل كل شيء، كان له تأثير كبير على تشكيل الدول.

ولدت كلا من سورية ولبنان والأردن في الوقت نفسه تقريبا الذي انشئت فيه اسرائيل ككيان اغتصب فلسطين.

وفي طبيعة الحال، اختارت هذه الدول الثلاث مسارات متباينة في المسائل الاقتصادية والسياسية، ولكن الخلافات ليست قوية في ما بينها كما يظهر، ويعود ذلك بسبب تقاربها الثقافي.

ويظهر الكتاب أشكال الوحدة والتنوع في الشرق الأوسط العربي – سورية ولبنان والأردن وفلسطين – وهذا هو الهدف من هذا الأطلس الأول من نوعه عن المنطقة.

فهرس الاطلس:

- خطر الجفاف.
- الهيمنة الأجنبية.
- البناء الوطني.
- السكان والتنمية.
- الاقتصاد الهش.
- الأرخبيل الحضري للشرق الأوسط.
- تقاسم فلسطين.
- الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط ●

المؤلف:

فابريس بالانش، دكتور في الجغرافيا ويحاضر في جامعة لوميير ليون الثانية، وهو مدير مجموعة الدراسات والابحاث حول البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط في بيت الشرق.

قام بالانش بأول زيارة له الى الشرق الاوسط في العام 1990، حيث عاش متنقلا لاكثر من عشر سنوات بين سورية ولبنان، والتي شكلت ارضية مميزة لابحاثه.

عمل فابريس كرئيس للمرصد الحضري لمنطقة الشرق الأوسط في المعهد الفرنسي للشرق الأوسط (IFPO) بين عامي 2003 و2007، كما قام بأعمال استشارية عن قضايا المياه في سورية.

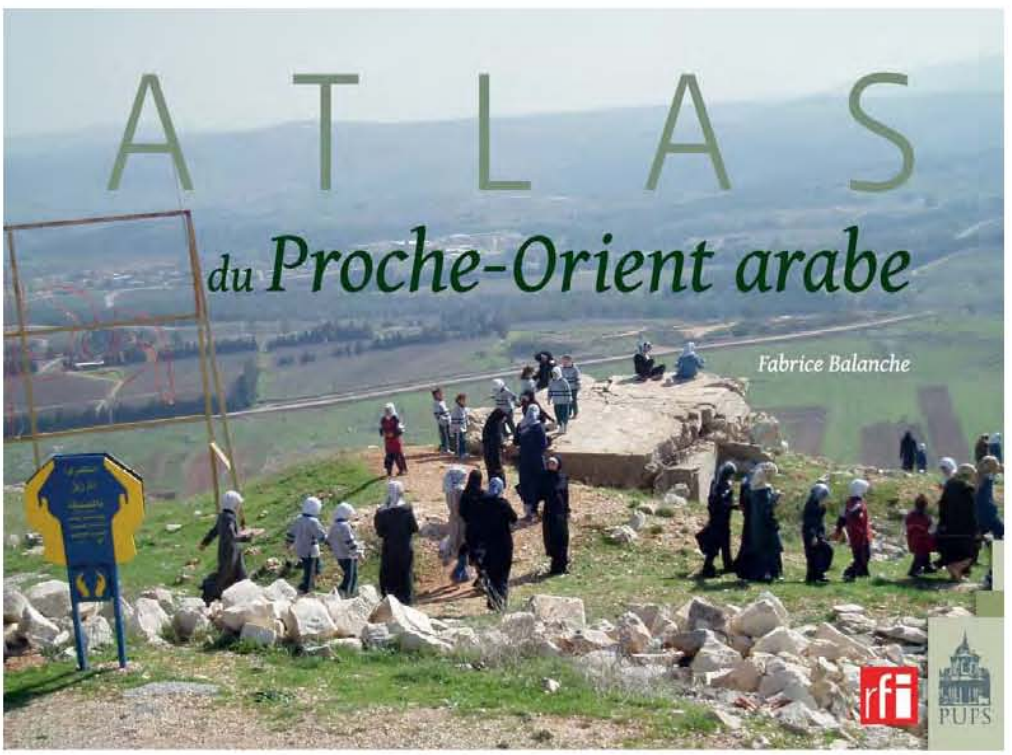

منطقة الشرق الأوسط بعد معاهدة فرساي 1920

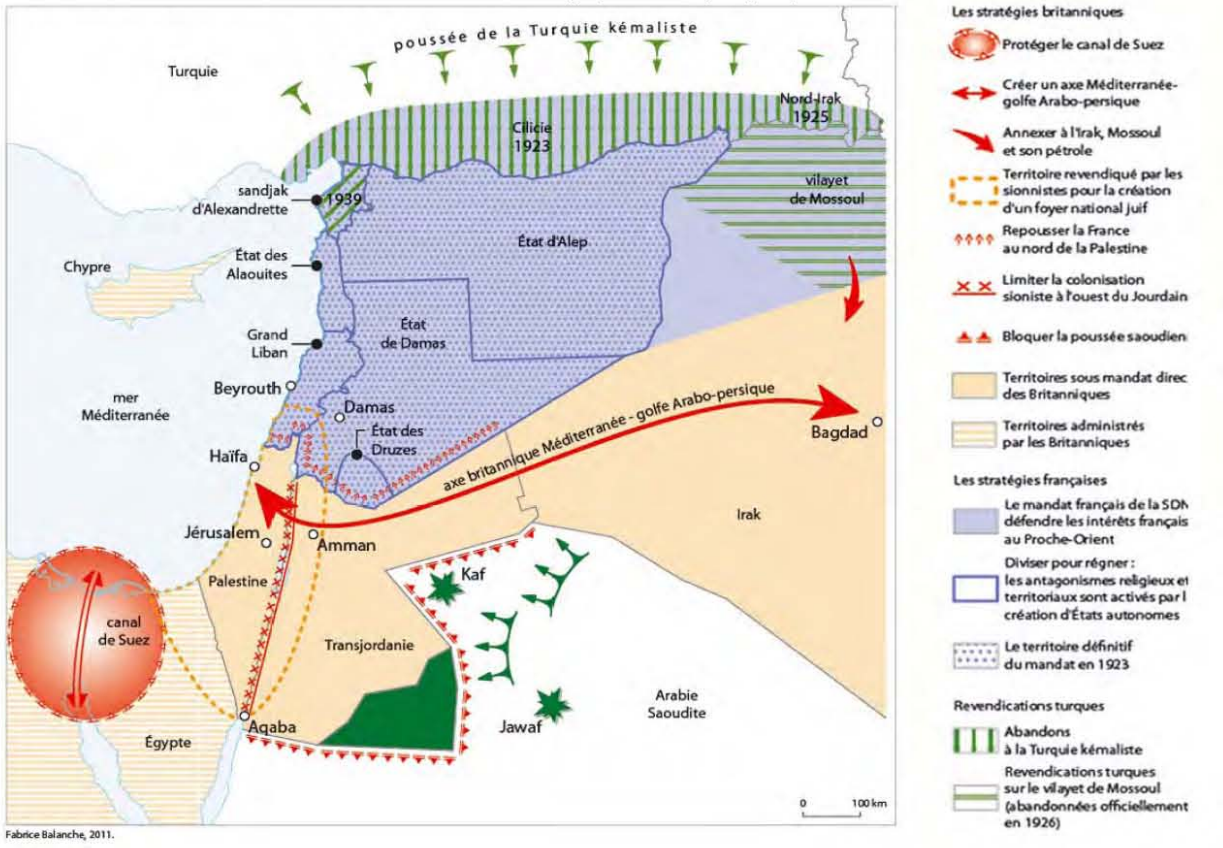

Fabrice Balanche, 2011.

منطقة الشرق الأوسط: الواجهة الاقليمية المغلقة على عبور النفط

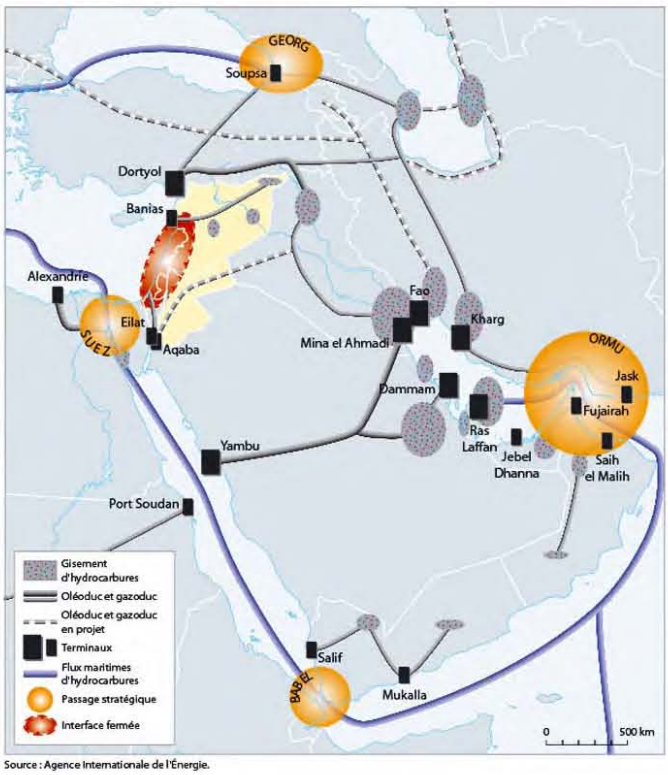

Source : Agence Internationale de l'Énergie.

عدد سكان الدول تحت الانتداب في 1922

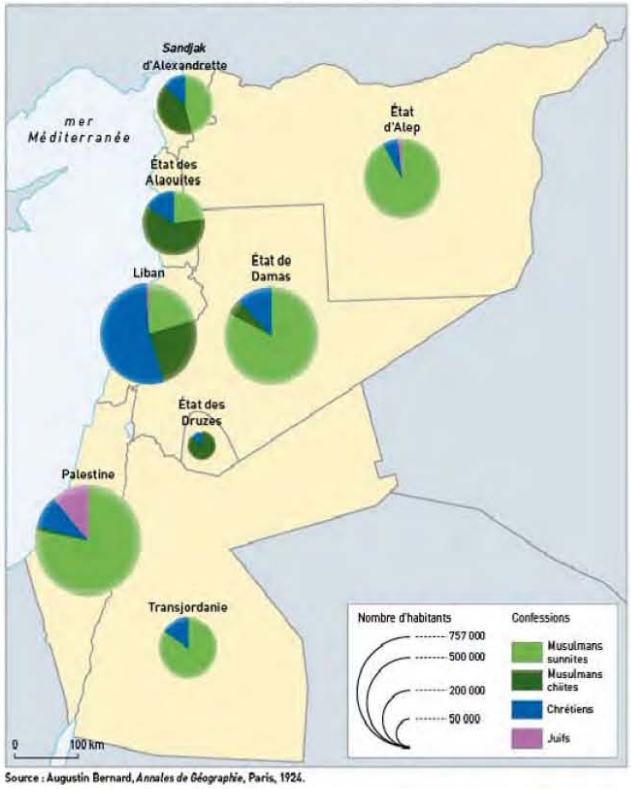

Source : Augustin Bernard, *Annales de Géographie*, Paris, 1924.